

## **The role of the Syrian curriculum in the development of democratic values- A study of a content analysis of the national education book for the second Grade**

**Dr. Ezat Shaheen\***

**Dr. Ahmad ALSherawe\*\***

**Sakfan Housen\*\*\***

**(Received 30 / 6 / 2019. Accepted 26 / 8 / 2019)**

### **□ ABSTRACT □**

The study aimed at identifying the democratic values in the second grade secondary education in the Syrian Arab Republic, identifying the places in which the democratic values were included within the study units, as well as identifying the appeals that the students address to the students. The research community was all the paragraphs, images and documents that dealt with democracy and its values in the book of national education for the second grade secondary, the number of 145 analytical articles. The study found that the curricula of the Ministry of Modern Education in the Syrian Arab Republic are valuable in their content and the method of presenting them to the issues in general. And the book of national education for the second grade secondary, contains many values such as tolerance, justice, equality, human rights and other issues and democratic values contained in the lessons and activities and attachments, and methods of persuasion were rational and distinct.

---

\* Associate Professor, Faculty of Arts and Humanities, Lattakia, Tishreen University, Syria.

\*\*Assistant Professor, Faculty of Arts and Humanities, Lattakia, Tishreen University, Syria.

\*\*\*Postgraduate Student, Faculty of Arts and Humanities, Lattakia, Tishreen University, Syria.

## دور المناهج المدرسية السورية في تنمية القيم الديمقراطية - دراسة تحليل مضمون لكتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي -

د. عزت شاهين\*

د. أحمد الشعراوي\*\*

سكفان حسين\*\*\*

(تاريخ الإيداع 30 / 6 / 2019. قبل للنشر في 26 / 8 / 2019)

### □ ملخص □

هدفت الدراسة التعرف على القيم الديمقراطية الواردة في مادة التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي في الجمهورية العربية السورية، والتعرف على الأماكن التي وردت فيها القيم الديمقراطية ضمن الوحدات الدراسية، وكذلك التعرف على الاستمالات التي يخاطب بها المؤلفون الطلبة. ومجتمع البحث كان، جميع الفقرات والصور والمستندات، التي تناولت الديمقراطية وقيمها، في كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي، والبالغ عددها 145 مادة تحليلية. وتوصلت الدراسة إلى أن مناهج وزارة التربية الحديثة في الجمهورية العربية السورية، مناهج قيمة في مضمونها، وأسلوب طرحها للقضايا بشكل عام. وكتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي، يحتوي الكثير من القيم كالتسامح والعدالة والمساواة وحقوق الانسان وغيرها من القضايا والقيم الديمقراطية التي وردت في الدروس والنشاطات والمرفقات، والأساليب الإقناعية كانت عقلانية بامتياز.

الكلمات المفتاحية: المناهج، القيم، الديمقراطية

\* أستاذ مساعد - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة دمشق - سورية.

\*\* مدرس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة دمشق - سورية.

\*\*\* طالب دكتوراه - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة دمشق - سورية.

**مقدمة:**

تعتبر المدرسة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أعداد جيل المستقبل تربويا واخلاقيا، إذ يقع عليها العبء الأكبر في تربية الأجيال، وتنمية شخصياتهم، وتأهيلهم للحياة؛ للمساهمة في حركة المجتمع وتقدمه. والمدرسة كمؤسسة تربية لها دور هام في إكساب القيم، خلال توفير الخبرات المتنوعة، لتنمية القيم لدى الناشئة وإتاحة الفرصة أمامهم، للتعرف عليها والوعي بها، وكذلك الاهتمام بمواقف عملية لممارسة هذه القيم، والاهتمام باتجاهات الناشئة ومشاعرهم، وتوفير القدوة الصالحة، وكذلك الاهتمام بتنظيم العلاقة القائمة بين المدرسة والمجتمع ومؤسساته، بالإضافة للاهتمام بالأنشطة الصفية والكتب المدرسية (الجلاد، 2005).

وأهم أدوات المدرسة لتحقيق أهدافها هي المناهج، فللمضامين التي تقدمها المناهج المدرسية، دور هام في إعداد الطلبة معرفيا؛ للمساهمة في بناء الوطن وتطوره. والمناهج المدرسية أحد أهم المحاور الأساسية للعملية التربوية والتعليمية، والمناهج الجيدة هي التي تتصف بجودة الأهداف وتعمل مكوناتها الأخرى على تحقيقها والتأكد من بلوغها. والمفهوم الحديث للمناهج يتجاوز المفهوم التقليدي القائم على التلقين فقط، حيث أن المناهج حسب المفهوم التقليدي، هي مجموعة نظامية محددة من الدروس الأكاديمية، مطلوب إيصالها إلى أذهان المتعلمين، هدفه الاهتمام بالجانب العقلي، أي الحفظ والتذكير فقط، فالكتب مليئة بالحقائق وما على المعلم إلا تلقينها للطلبة (الخليفة، 2006). أما المفهوم الحديث للمناهج، فهو مجموعة من الخبرات المدرسية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ سواء داخل المدرسة أو خارجها، وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل، أي النمو في كافة الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية، نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولاً لما يواجههم من مشكلات (الوكيل والمفتي، 1999).

والمناهج المدرسية الحديثة تتطلب الديمقراطية في مضامينها قبل كل شيء؛ لأن الديمقراطية أهم متطلبات العصر، ولا تتحقق تنمية أو تطور دون الأخذ بها، وتعليمها وتعلمها، فالديمقراطية ضرورة مجتمعية قبل كل شيء، خاصة في بلدان الوطن العربي. حيث أن أغلب الشعوب العربية تعاني من التخلف والجهل، والبلاد تتميز بنقشي الفساد، والوساطات والمحسوبيات والانقسامات الدينية، والمذهبية وغيرها من نقاط الضعف التي تعد من أهم عوائق الديمقراطية. وهذه الحالة الرديئة التي تعيشها المجتمعات العربية ليس حالة نابعة من طبيعة هذه الشعوب، وإنما نتيجة عوامل اجتماعية - تاريخية ولدت هذه الحالة. وهنا يأتي دور المناهج المدرسية للمساهمة في تجاوز هذه الحالة؛ بغرس القيم الديمقراطية في مجتمع الطلبة، وتعليمهم الديمقراطية وسلوكياتها، من خلال مضامينها وانشطتها المختلفة.

**مشكلة البحث**

تعد المناهج المدرسية إحدى أبرز الأدوات المجتمعية، التي تهدف المؤسسات التربوية خلالها، غرس قيمها ومبادئها، لذا فهي بحاجة لمراجعة مستمرة، للتعرف على مدى كفاءتها في تأدية الدور المناط بها تربويا. وفي ظل التطورات العالمية والإقليمية والمحلية، من الضروري البحث في المناهج بصورة مستمرة، وتقويمها بما يتناسب تغيرات المرحلة. وفي ظل الأزمة الديمقراطية والتطرف الذي تواجهه المنطقة، تتطلب الضرورة المرحلية الوقوف على المناهج المدرسية السورية، ومادة التربية الوطنية تحديداً، للتعرف على المضامين المتعلقة بقيم الديمقراطية وسلوكياتها، ومن هنا تنطلق الدراسة الحالية من السؤال الرئيسي التالي: ما دور مادة التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي في تنمية القيم الديمقراطية؟ وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- السؤال الأول: ما القيم الديمقراطية التي تضمنها كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي؟  
السؤال الثاني: ما الأماكن التي وردت فيها القيم الديمقراطية ضمن الوحدات الدراسية؟  
السؤال الثالث: ما الاستمالات التي استخدمها مؤلفو الكتاب لإقناع الطلبة؟

## أهمية البحث وأهدافه:

### أهمية البحث

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث أن الضرورة تتطلب غرس قيم الديمقراطية في الطلبة، لما له أثر في تطور المجتمع وتقدمه، فالديمقراطية طريق لتحقيق التنمية وتجاوز الوهن الذي يعيشه المجتمع.

### أهداف البحث

- 1- التعرف على القيم الديمقراطية الواردة في مادة التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي في الجمهورية العربية السورية.
- 2- التعرف على الأماكن التي وردت فيها القيم الديمقراطية ضمن الوحدات الدراسية.
- 3- التعرف على الاستمالات التي يخاطب بها المؤلفون الطلبة.

### الدراسات السابقة

- دراسة المالكي (2009)، الليث ( اليمن )، بعنوان " دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث " هدفت الدراسة إلى تعرف دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومدى توفير قيم المواطنة في تلك المناهج، ودور المعلم في غرس تلك القيم. وتم استخدام الاستبانة، وتوزيعها على جميع معلمي مادة التربية الوطنية بمحافظة الليث (أي أخذ المجمع الأصلي كله وليس عينة). وتوصلت الدراسة إلى أن لا فروق ذات دلالة، في آراء المعلمين حول دور المعلم في تنمية قيم المواطنة بالنسبة لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي، أما بالنسبة لآراء المعلمين حول محتوى المناهج، فيما انها تنمية قيم المواطنة أم لا، فقدت وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص، لصالح تخصص فروع العلوم الاجتماعية.
- دراسة أبو مور (2016)، غزة، بعنوان " أثر توظيف مسرح المناهج على تنمية القيم في مادة التربية الوطنية لدى طالبات الصف السادس الأساسي " هدفت الدراسة التعرف على أثر توظيف مسرح المناهج على تنمية القيم لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة. واستخدمت الدراسة تحليل المحتوى والتجريب خلال مجموعتين (تجريبية وضابطة) كطرق للبحث. وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج التجريبي الذي تم اعداده ساهم في تنمية القيم، حيث أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة كيتا ( 2016 )، ماليزيا، بعنوان " المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة التعليم العالي " هدفت الدراسة التعرف إلى دور المناهج التعليمية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة التعليم العالي، في المجالات الشخصية والأسرية. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بإجراء دراسة نظرية تحليلية للدراسات التي تناولت المناهج، وتوصلت إلى أن المناهج التعليمية لعبت دورا بارزا في تعزيز المسؤولية الاجتماعية من حيث الاهتمام

بتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية بصفة عامة والتركيز على الفضائل كالإيثار والتعاون بصفة خاصة، وذلك خلال الأنشطة المتنوعة.

وتختلف الدراسة الحالية من حيث موضوع الدراسة ومكانها، حيث تتناول الدراسة الحالية المناهج المدرسية السورية وتحديدا مادة التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة، في توضيح الخطوط العريضة للدراسة، خاصة الرؤية المنهجية.

### المفاهيم والمصطلحات

#### المناهج المدرسية:

مجموعة من الخبرات المتنوعة التي تعززها المدرسة في المتعلمين داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر، وفق أهداف تربوية محددة، وخطة علمية مرسومة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ودينيا (شحاتة، 2001)

#### القيم:

عرفها روكيش (Rokeach) بأنها "معتقد ثابت نسبياً، ويحمل في فحواه تفضيلاً شخصياً أو اجتماعياً لغاية من غايات الوجود أو لشكل من أشكال السلوك الموصلة إلى هذه الغاية" (خليفة، 1992). وأكد دوركهيم (Durkheim) على الوظيفة الضابطة للقيم، معرفاً إياها بأنها "إحدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الأفراد والخارجة عن تجسيداتهم الفردية" (الزيود، 2006). وعرفها تالكوت بارسونز (Talcot Parsons) بأنها "ظاهرة ثقافية مصدرها الوعاء الثقافي الذي يتكون من نسق الأفكار وأنساق الرموز" (صحرابي، 2002). وعرفها قاموس علم الاجتماع بأنها "أي موضوع أو حاجة أو اتجاه أو رغبة، ويستخدم المصطلح في معظم الحالات حينما تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات والاتجاهات والرغبات من جهة والموضوعات من جهة أخرى" (غيث، 1995).

#### الديمقراطية:

تعرف موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية ل عامر مبيض بأنها " النظام السياسي الذي يتيح فرصاً دستورية منتظمة لتغيير الفئة الحاكمة، وكذلك تهيئ تنظيمات اجتماعية تسمح بأن يكون للسواد الأعظم من السكان تأثيراً في القرارات الهامة، وكذلك عن طريق الاختيار بين المتنافسين على المراكز السياسية " (مبيض، 2003). ويعرفها الان تورين بأنها " الديمقراطية لا يقتصر تعريفها على مجموعة من الضمانات القانونية فقط أو على سيادة الأغلبية، بل هي قبل كل شيء احترام التطلعات الفردية والجماعية، التي توفق ما بين تأكيد الحرية الشخصية وحق التماهي مع جماعة اجتماعية أو قومية أو دينية خاصة" (تورين، 2000).

فالديمقراطية إذاً: سلطة الشعب، أي أن الشعب مصدر السلطات، ويقوم بوضع التشريعات - التي تنظم حياته - بطريقة مباشرة أو خلال ممثلين. وهي عقد اجتماعي بين الحالم والمحكوم، ينظم الحياة المجتمعية، ويحدد الحقوق والواجبات. وتعتبر عملية دينامية، ومتغيرة بتغير الظروف الزمانية والمكانية. ولا تقتصر على الحياة السياسية، إنما تتعداها إلى الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ...

**كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي:** وهو الكتاب الصادر عن وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، طبع لأول مرة للعام الدراسي 2011 - 2012، تأليف مجموعة من الباحثين السوريين.

**دور المناهج إجرائياً:** وهو السلوك المتوقع أن تؤديه المناهج التربوية ( كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي ) في تعزيز القيم الديمقراطية.

تنمية القيم الديمقراطية إجرائياً: العملية المقصودة وغير المقصودة لتعزيز مجموعة من الأطر المعرفية التي توجه السلوك نحو تبني التسامح والمساواة والحرية والعدالة والدفاع عن الحقوق كعادات سلوكية في الحياة اليومية،

### إجراءات الدراسة

#### 1- مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث هو جميع الفقرات والصور والمستندات التي تناولت الديمقراطية وقيمتها في كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي، والبالغ عددها 145 مادة تحليلية، وقد تم اختيار هذا الكتاب تحديداً؛ كونه الأكثر تناولاً لقضايا سياسية ومجتمعية.

#### 2- وحدة التحليل:

اعتمدت هذه الدراسة على الفقرة الكاملة والصورة المرفقة كوحدي تحليل، أي أن كل فقرة أو مادة تناولت القيم الديمقراطية هي وحدة تحليل، وتوجه لها الاستمارة كوحدة مكتملة.

#### 3- فئات التحليل:

تعرف فئات التحليل بأنها "مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، ولكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، بما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور" (حسين، 1983).

وقد تم تحديد الفئات بعد قراءة سريعة لما ورد في الكتاب من مواضيع وقضايا، كما جرى وضع التعريفات الخاصة بكل فئة من فئات التحليل، حتى يسهل عددها وقياسها وضبطها. وفيما يلي عرض لهذه الفئات:

#### 1-3: فئة الموضوع أي القيمة الديمقراطية التي تناولتها المادة

ويقصد بالقيم الديمقراطية، مجموعة المبادئ والاخلاقيات، المتمثلة بالحرية والعدالة والمساواة والتسامح والايمان بحقوق الانسان وغيرها من أساسيات الديمقراطية، ولأغراض هذا البحث تم حصر القيم الديمقراطية ضمن الفئات التالية:

#### 1-1-3: المساواة:

وهي الفقرات التي تتناول المساواة، المساواة التي نقصدها هي المساواة القانونية، والتي تعني عدم التفرقة أو التمييز بين الأفراد في تمتعهم بالحقوق والحرريات التي يكفلها الدستور والقانون

#### 2-1-3: الحرية

وهي الفقرات التي تتناول موضوعات متعلقة بحرية التعبير (الحرية لكل فرد في أن يتبنى في كل مضمار الموقف الفكري الذي يختاره)، وحرية الفكر (أن يكون كل فرد حراً في أن يفكر حسبما يشاء، وأن يعتنق أفكاره وآراءه في الحياة)، وحرية المعلومات (حق المواطنين الفعلي في الوصول إلى مصادر المعلومات وتداولها)، وحرية التنظيم (حق جميع المواطنين، في حرية التنظيم من خلال تشكيل منظمات غير حكومية مستقلة والانضمام إليها. وكذلك يتضمن هذا الحق، حق التنظيم السياسي وتشكيل الأحزاب وجماعات المصالح).

#### 3-1-3: التسامح

أي الفقرات التي تتناول قبول اختلاف الآخر عنا فكرياً وسلوكياً، والفقرات التي تشجع على الحوار للوصول إلى الحلول، سواء على صعيد الأسرة أو المجتمع أو العالم.

**4-1-3: العدالة**

ويقصد بها الفقرات التي تتناول التوزيع العادل للحقوق والواجبات في المجتمع بما يتناسب مع القدرات والإمكانات، وتشمل الجوانب الاقتصادية والسياسية والقانونية.

**5-1-3: حقوق الانسان بشكل عام**

ويقصد بها الفقرات التي تتناول حقوق الانسان بشكل عام، أي الحقوق المدنية والسياسية والثقافة والقانونية والاجتماعية (ومن أمثلتها: ضمان حقوق حرية الفكر والدين، حرية التجمع والتنظيم، حقوق المشاركة في حكومة البلد، ودور في الانتخابات النزيهة والدورية، والاقتراع الشامل والمتكافئ. وكذلك مستوى معيشي لائق، بما في ذلك المأكل والمشرب والمسكن والتعليم والرعاية الصحية، وحرية اختيار العمل، والأجر المتساوي وحق الانضمام إلى النقابات وتحديد ساعات العمل والضمان الاجتماعي).

**6-1-3: قضايا الديمقراطية بشكل عام**

ويقصد بها الفقرات التي تتناول مواضيع لا تصنف في الفئات التي سبق ذكرها، أو قيم يمكن تصنيفها في أكثر من فئة من الفئات السابق أي أن هذه الفئة بمثابة جميع ما ذكر وغير ذلك.

**2-3: فئة مكان ورود القيمة**

حيث أن المعلومات التي تذكر لتناول الموضوع قد تكون في متن النص أو الصور المرفقة أو المستندات وغير ذلك، وبعد الاضطلاع على تصميم الدروس تم تقسيم مكان ورود القيمة إلى الفئات التالية:

**1-2-3: المتن الأساسي للدرس**

وهو النص الأساسي الذي تذكر فيه المعلومات بشكل متتالي، وبأسلوب علمي، ومناقشة للمسائل والحلول.

**2-2-3: المستند النصي:**

وهي عبارة عن نصوص مرفقة تسمى مستند، غايتها أغناء الفكرة التي وردت في المتن الأساسي أو تقديم معلومة مرتبطة بها، وهي ملونة باللون الأزرق وغالبا ما تكون اقتباسات من كتب أو وثائق مهمة.

**3-2-3: أغني معلوماتي**

وهي الفقرة الملونة باللون الزهري في المتن، وعادة ما تحتوي معلومات تزيد من معرفة الطلبة بهذا الجانب أو ذاك.

**4-2-3: مستند صورة**

يقصد بها الصور المرفقة في متن النص، والتي تكون مرتبطة بموضوع البحث، حيث أن الصور تترك أثرا قويا في ذاكرة التلميذ.

**5-2-3: التدريبات والأنشطة:**

وهي الأسئلة التي يطلب من الطالب أن يجاب عليها كانشاط منزلي.

**6-2-3: النشاط الصفي**

وهي الأنشطة التي تطلب من الطلبة بعد انتهاء الدرس، وتكون غالبا على شكل نقاشات لإغناء معلومات الطالب حول موضوع الدرس.

**3-3: فئة الاستمالات الإقناعية المستخدمة**

وهي الأساليب التي يتبعها المؤلفين لإقناع الطلبة. وهي تضم:

**3-3-1: الاستمالات العاطفية**

وتستهدف التأثير في وجدان الطالب وانفعالاته، وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية، ومخاطبة حواسه.

**3-3-2: الاستمالات العقلانية**

وتعتمد على مخاطبة عقل الطالب وتقديم الحجج والشواهد المنطقية وتنفيذ الآراء المضادة بعد مناقشتها وإظهار جوانبها المختلفة.

**3-3-3: استمالات التخويف**

وتشير إلى النتائج غير المرغوبة في حال لم تتم المساءلة.

**3-3-4: غير مبين**

وتتضمن الموضوعات التي لا توجد فيها استمالة، وكذلك الموضوعات التي تختلط فيها الاستمالات ( أي تظهر أكثر من استمالة في الموضوع الواحد ) .

**النتائج والمناقشة:**

احتوى كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي، والذي يدرس في مدارس التعليم الثانوي السورية على خمس وحدات دراسية مهمة، هي: الأسرة والمجتمع، والديمقراطية وتنمية المجتمع، والتطور الاقتصادي وأهمية السياسية، وبعض مشكلات الوطن العربي، والتواصل الحضاري بين المجتمعات البشرية. وبرزت العديد من القيم الديمقراطية خلال هذه النصوص المدرسية، وسيتم عرض ما توصلت إليه الدراسة خلال الإجابة على الأسئلة التي انطلقت منها الدراسة.

1- الإجابة على السؤال الأول: ما القيم الديمقراطية التي تضمنها كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي؟ بينت الدراسة أن قيمة التسامح احتلت صدارة القيم التي تناولتها الوحدات الدراسية، حيث بلغت نسبة تكرارها 24,82% من مجموع القضايا، أما المساواة والعدالة لم تصل نسبتهما إلى 10% من القيم الواردة. حيث أن غالبية القيم الديمقراطية كانت ترد سوية في المادة التحليلية، لذا كان يتم تصنيفها تحت بند القيم الديمقراطية بشكل عام، أما فيما يتعلق بالتسامح، فقد زادت حصتها؛ لوجود دروس تركز على مسألة التواصل الحضاري، وورد فيها عدد كبير من مؤشرات التسامح. والجدول رقم 1 يبين توزيع القيم الديمقراطية بحسب النسبة المئوية لكل منها بعد التحليل.

الجدول 1: النسب المئوية للقيم الديمقراطية الواردة في دروس كتاب التربية الوطنية للثاني الثانوي

القيمة الديمقراطية	مساواة	حرية	تسامح	عدالة	حقوق الإنسان بشكل عام	القيم الديمقراطية بشكل عام	المجموع
نسبة التكرار	95,8%	05,2%	82,24%	58,7%	95,28%	65,27%	100%



وكانت الوحدة الثانية من الكتاب، الأكثر تناولاً للديمقراطية وقيمها، حيث كانت معنونة " الديمقراطية وتنمية المجتمع " وفيها تم التطرق إلى تاريخ الديمقراطية ومبادئها ومتطلباتها وعوائقها. واحتلت الوحدة الأولى من الكتاب المرتبة الثانية، في تناولها لقيم الديمقراطية، حيث كانت متعلقة بالأسرة والمجتمع وركزت كثيراً على مسألة الحوار بين الأب والأم من جهة وبينهم وبين الأولاد من جهة ثانية، وهذه كلها مؤشرات التسامح، الذي يعد أبرز سمات الديمقراطية. أما الوحدة الرابعة والتي تناولت مشكلات العالم العربي، فقد ركزت على المشاكل الاقتصادية وعلى رأسها البطالة والفساد، والمشكلات المتعلقة بالأمية ونتائجها وغير ذلك من المشكلات المتعلقة بحقوق الإنسان من النواحي الاقتصادية الاجتماعية والقانونية. والجدول رقم 2 يبين توزيع القيم الديمقراطية بحسب الوحدات الدراسية.

الجدول 2: توزيع القيم الديمقراطية الواردة في دروس كتاب التربية الوطنية الثاني الثانوي

الوحدة	القيمة الديمقراطية	مساواة	حرية	تسامح	عدالة	حقوق الإنسان بشكل عام	القيم الديمقراطية بشكل عام	المجموع
الأولى	6	1	12	3	9	8	39	
الثانية	5	1	0	3	7	27	43	
الثالثة	2	0	0	4	5	1	12	
الرابعة	0	0	8	1	14	0	23	
الخامسة	0	1	16	0	7	4	28	
المجموع	13	3	36	11	42	40	145	

2- الإجابة على السؤال الثاني: ما الأماكن التي وردت فيها القيم الديمقراطية ضمن الوحدات الدراسية؟ كانت غالبية القيم الواردة في النص الأساسي، أي الفقرات الرئيسية التي تتناول موضوع الدرس، وذلك بنسبة 42,75%، وفي المرتبة الثانية كانت المستند النصي، وذلك بنسبة 15,17%، وفي المرتبة الثالثة كانت الصور 14,48%، أما فقرة أغني معلوماتي والأنشطة الصفية والتدريبات، فقد كانت نسبها متقاربة. والجدول التالي يبين تكرارات مكان ورود كل قيمة:

الجدول 3: مكان ورود القيمة الديمقراطية في متن الكتاب

مكان ورود القيمة	نص أساسي	مستند نصي	أغني معلوماتي	مستند صورة	نشاط صفي	الأنشطة والتدريبات	المجموع
التكرار	62	22	15	21	14	11	145

3- الإجابة على السؤال الثالث: ما الاستمالات التي استخدمها مؤلفو الكتاب لإقناع الطلبة؟ تقديم المؤلفين المعلومة للطلبة كان بأسلوب علمي يعتمد النقاش المستند للحجج والبراهين العلمية، لذلك كانت للاستمالات العقلانية الحصة الأكبر، بين الاستمالات المستخدمة لإقناع الطلبة بمضامين الفكرة وذلك بنسبة 47,59%، أما

الاستمالة العاطفية فقد كانت نسبتها 15,58%، وكانت خلال الصور في أغلب الأحيان، فدلالات الصور كانت تظهر إيجابيات الفكرة وميزاتها، وكانت هناك الكثير من الاستمالة المختلطة واللاواضح وذلك بنسبة 35,86%، والجدول 4 يبين تكرار الاستمالات الواردة في الكتاب في تناوله للقيم الديمقراطية.

الجدول 4: الاستمالات الإقناعية المستخدمة في الدروس لإيصال الفكرة

الاستمالة	عقلانية	عاطفية	تخويف	غير واضحة	المجموع
التكرار	69	23	1	52	145

### الاستنتاجات والتوصيات

توصلت الدراسة إلى أن مناهج وزارة التربية الحديثة في الجمهورية العربية السورية، مناهج قيمة في مضمونها، وأسلوب طرحها للقضايا بشكل عام. وكتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي، يحتوي الكثير من القيم كالتسامح والعدالة والمساواة وحقوق الانسان وغيرها من القضايا والقيم الديمقراطية التي وردت في الدروس والنشاطات والمرفقات، والأساليب الإقناعية كانت عقلانية بامتياز. وتوصي الدراسة بأجراء أبحاث معمقة لمناهج وزارة التربية للوقوف على النقاط الإيجابية فيها وتعزيزها، وتجاوز النقاط السلبية؛ لإعداد جيل قادر على حماية الديمقراطية ومجابهة التطرف والمشاكل التي خلفتها الحرب على سورية.

### المراجع:

1. أبو مور، دعاء، أثر توظيف مسرحية المناهج على تنمية القيم في مادة التربية الوطنية لدى طالبات الصف السادس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية- غزة، 2016.
2. تورين، الآن، ما الديمقراطية. تر: عبود كاسوحة، وزارة الثقافة السورية، 2000، ص23.
3. الجلال، ماجد، تعلم القيم وتعليمها. دار المسيرة، عمان، 2005، ص64.
4. حسين، سمير، تحليل المضمون: تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته. عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1983، ص88.
5. الخليفة، حسن جعفر، المنهج المدرسي المعاصر. ط2، دار الشروق، عمان، 2006، ص298.
6. خليفة، عبداللطيف، إرتقاء القيم: دراسة نفسية. سلسلة عالم المعرفة، العدد 160، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992، ص40.
7. الزيود، ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير. دار الشروق، بيروت، 2006، ص22.
8. شحاته، حسن، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق. مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2011، ص17.
9. صحراوي، واقية، قيم العمل والدافعية للإنجاز لدى إدارات المؤسسات الجزائرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003، ص15.
10. غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص505.

11. كينا، جاكارجا، المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 2، المجلد 3، جامعة السلطان زين العابدين، ماليزيا، 2016، ص206-230.
12. المالكي، عطية، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2009.
13. مبيض، عامر رشيد، موسوعة الثقافة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. دار المعارف، دمشق، 2003، ص733.
14. الوكيل، حلمي أحمد؛ والمفتي، محمد أمين، المناهج: المفهوم والعناصر والأسس والتنظيمات والتطور. المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1999، ص6-7.